

21530 - هل للمسلم أن يكون صديقاً مخلصاً لكافر؟

السؤال

لدي شبهة حول الإسلام فهل يمكن أن توضحها لي؟ هل يجوز للمسلم أن يكون صديقاً مخلصاً لشخص غير مسلم؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز للمسلم أن يصادق المشرك أو أن يتخذه خليلاً ، لأن الإسلام يدعو إلى هجر الكافرين والتبرؤ منهم لأنهم عبدوا غير الله تعالى ، قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور) الممتحنة/13 .

وأرشد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ذلك :

1- فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي) " رواه الترمذي/2395 ، وأبو داود/4832 قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن وحسنه الألباني في صحيح الترمذي/2519 "

قال أبو عيسى الخطابي : وإنما حذر من صحبة من ليس بتقي وزجر عن مخالطته ومؤاكلته ، لأن المطاعم توقع الألف والمودة في القلوب .

يقول : لا تؤالف من ليس من أهل التقوى والورع ، ولا تتخذة جليساً تطاعمه وتنادمه . " معالم السنن / هامش مختصر سنن أبي داود (7/185 ، 186) .

2- وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تسانكوا المشركين ولا تجامعوهم فمن ساكنهم أو جامعهم فليس منا) رواه البيهقي (9/142) والحاكم (2/154) وقال صحيح على شرط البخاري ، والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (2/229) بشواهده .

ولكن تجوز معاملتهم بالحسنى من أجل يسلموا .

عن أنس رضي الله عنه قال : كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم وعلقه عليه وسلم يعلوه فقعد عند رأسه فقال له : أسلم ، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له : أطع أبا القاسم - صلى الله عليه وسلم - فأسلم ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول : (الحمد لله الذي أنقذه من النار) رواه البخاري/1290 .

والله أعلم .